



كلية التجارة  
قسم الاقتصاد

## التجربة الهندية في تفعيل استخدام الموارد الزراعية لتحقيق الأكتفاء الذاتي

Indian experience in the effective  
use of agricultural resources to  
achieve self-sufficiency

رسالة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد

إعداد

الباحثة/أمال مجدى رمضان

كلية التجارة- جامعة عين شمس

تحت إشراف

الاستاذ الدكتور

أحمد مندور

أستاذ الاقتصاد

كلية التجارة - جامعة عين شمس

الدكتور

داليا الزبيادى

مدرس اقتصاد

كلية التجارة - جامعة عين شمس



كلية التجارة  
قسم الاقتصاد

## التجربة الهندية في تفعيل استخدام الموارد الزراعية لتحقيق الأكتفاء الذاتي

اسم الباحث: أمال مجدى رمضان محمود

الدرجة العلمية: ماجستير في الاقتصاد

الكلية: التجارة

الجامعة: عين شمس

سنة المنح: ٢٠١٨



كلية التجارة  
قسم الاقتصاد

### رسالة ماجستير

اسم الباحث : أمال مجدى رمضان محمود

عنوان الرسالة : التجربة الهندية في تفعيل استخدام الموارد الزراعية

لتحقيق الأكفاء الذاتي

الدرجة العلمية: ماجستير أقتصاد

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

(مشرفاً ورئيساً)

- ١  
الأستاذ الدكتور/أحمد مندور

أستاذ متفرج بقسم الاقتصاد بالكلية

(عضوً)

- ٢  
الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد اللطيف

أستاذ الاقتصاد بالجامعة الشروق

(عضوً)

- ٣  
دكتور/ تامر عبد المنعم راضى

أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد بالكلية

(عضوً)

تاریخ المناقشة:

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

٢٠١٨/...../.....

٢٠١٨/...../.....

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

٢٠١٨/...../.....

٢٠١٨/...../.....

## **شكـ روـ تـ قـ دـ يـ رـ**

فى البداية انقدم بخالص الشكر والتقدير الى استاذى ومعلمى الذى تلمنت على يده

طوال فترة دراستى بالكلية **الأستاذ الدكتور / أحمد مندور** - استاذ الاقتصاد

بكلية التجارة - جامعة عين شمس - ولنكرمه بقبول الإشراف على رسالتى

كما اتوجة بتقديم الشكر الى **الدكتور/ داليا الزيادى** - مدرس الاقتصاد

بكلية التجارة - جامعة عين شمس على جهدها المتواصل وملحوظتها القيمة

ومن ثم انقدم الى زملائى بالعمل بخالص الشكر والتقدير وهم:

**الدكتور/ سعد سمير** - باحث اقتصادى بالهيئة العامة للتخطيط العمرانى

**السيدة/ ولاء محمود** - مترجم بالهيئة العامة للتخطيط العمرانى

بالإضافة الى العاملين بالجهات الأتية لهم منى كل التقدير والشكر

**وزارة الزراعة المصرية - الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء** -

**السفارة الهندية**

## **مستخلص الرسالة**

# **التجربة الهندية في تفعيل استخدام الموارد الزراعية لتحقيق الأكتفاء الذاتي**

**الباحثة/ أمال مجدى رمضان محمود**

**كلية التجارة - جامعة عين شمس**

تهدف هذه الدراسة الى الإهتمام بقطاع الزراعة بإعتباره من أكثر القطاعات أهمية في الاقتصاد المصري، وتبثت هذه الدراسة في عدة معوقات ومشكلات التي تف امام تحقيق مزيد من النجاح من أهمها النقص الدائم في الرقعة الزراعية، هذا بالإضافة إلى إنتشار الممارسات الخاطئة (التجريف ، والتبوير ، والرى بالغمر ، وشيوخ الأساليب المزرعية التقليدية ، والتمسك بالمحاصيل ذات الإنتاجية المنخفضة)، ولتحقيق التنمية الزراعية من منظور التوسيع الأفقي فيحتاج ذلك الى اختيار البرامج التي تهتم بتنمية وتطوير وتحسين إنتاجية الأراضي الصحراوية المصرية وخاصة الصالح منها للزراعة وهو ما تم تحقيقه بشكل كبير بالقطاع الزراعي الهندي، وذلك لستطاعة السياسة المتبعة فيها من توفير مستلزماتها الزراعية واستغلال الأرضى بشكل افضل بالإضافة الى دور التعاونيات بها وادارة الكوارث الطبيعية بها ووضع خطط للنغلب على تلك الكوارث المتوقعة بالإضافة الى الاستراتيجية الوطنية الهندية للحد من الفقر الريفي .

ولوحظ ان البرامج التي أتبعتها الهند في الفترة من ١٩٩٩ الى ٢٠٠٠ أدت الى أنفاق مبالغ كبيرة نسبياً وذلك لمواجهة الفقر ومن ضمن هذه البرامج ثلاثة برامج رئيسية وهى:

- 
- ١- تعزيز فرص العمل الحر - عمل المرأة لحساب نفسه
  - ٢- إيجاد وظائف مدفوعة الأجر .
  - ٣- الرعاية الإجتماعية .

### **الكلمات المفتاحية**

- قطاع الزراعة
- المشاكل التي تعوق القطاع الزراعي المصري
- إمكانية الاستفادة من التجربة الهندية في القطاع الزراعي

<b>المحتويات</b>	
<b>الإطار العام للدراسة</b>	
٩	<b>المقدمة</b>
١١	<b>المشكلة</b>
١٩	<b>الفرض</b>
١٩	<b>الأهداف</b>
١٩	<b>منهج البحث</b>
٢٠	<b>حدود البحث</b>
<b>الفصل الأول</b>	
٢١	<b>الأهمية النسبية لقطاع الزراعة في مصر</b>
٢١	<b>المبحث الأول</b>
٢١	<b>الميزة النسبية لأهم السلع الزراعية</b>
<b>الفصل الثاني</b>	
٤٤	<b>المشاكل التي تواجه قطاع الزراعة المصري</b>
٤٤	<b>المبحث الأول</b>
٤٤	<b>البرامج الازمة لتفعيل السياسات الزراعية لمواجهة الأزمات العالمية</b>
٦١	<b>المبحث الثاني</b>
٦١	<b>أنواع الأراضي ومشاكلها وحلولها</b>
٦٥	<b>المبحث الثالث</b>
٦٥	<b>النشاط التعاوني أهميته والمشكلات التي تواجهه</b>

الفصل الثالث	
٧٤	التجربة الهندية في قطاع الزراعة
٧٤	المبحث الأول
٧٤	دور الهند في الزراعة العالمي
٩٢	المبحث الثاني
٩٢	تعاون المنظمات وترابطهم تحت شعار " زراعية متكاملة قابلة للخدمة الإستشارية
الفصل الرابع	
١٠٩	الدروس المستفادة لزراعة مصرية من التجربة الهندية
١٠٩	المبحث الأول
١٠٩	دور التعاونيات الزراعية الهندية
١٢٢	المبحث الثاني
١٢٢	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بالهند
الفصل الخامس	
١٢٧	المبحث الأول
١٢٧	وضع تصور مستقبلى لتفعيل إستفادة قطاع الزراعة المصرى من التجربة الهندية
١٣٨	المبحث الثاني
١٣٨	التركيب المحصولي والتكتلات الاقتصادية
١٥١	النتائج
١٥٥	الوصيات.

## فهرس الجداول والأشكال

### الجدوال

٢٢	المساحة المحصولية والإنتاج للمحاصيل الشتوية (٢٠١٦-٢٠٠٢)
٢٧	المساحة المحصولية والإنتاج للمحاصيل الصيفية (٢٠١٦-٢٠٠٢)
٣٢	المساحة المحصولية والإنتاج للمحاصيل التبليغية (٢٠١٦-٢٠٠٢)
٣٦	الرقم القياسي لإجمالي كمية الإنتاج الزراعي (٢٠١٥-٢٠٠٠)
٤٨	بيانات عامة عن الزمام والمملكة (٢٠١٥-١٩٩٠).
٥٠	إجمالي المساحة المنزرعة (٢٠١٦-٢٠٠١)
٥١	تقدير أعداد السكان طبقاً لنوع (٢٠١٦-٢٠٠٠)
٥٧	الرقم القياسي لمتوسط إنتاجية الفدان (٢٠١١-٢٠٠٠)
٩٧	التركيب المحصولي الهندي (٢٠١١-١٩٩٠).

### الأشكال

٤٩	مساحة الأراضي القابلة للزراعة (٢٠١٥-١٩٩٠).
٥٢	تقدير أعداد السكان طبقاً لنوع (٢٠١٦-٢٠٠٠)
٧٥	الناتج المحلي الإجمالي لثلاث دول ( البرازيل ، الصين ، الهند ) (٢٠٠٦-١٩٩٠)
٨٢	مساهمة القطاعات الاقتصادية الرئيسية في الناتج المحلي الإجمالي الهندي (٢٠١٦-١٩٩٠)
٨٤	معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي الهندي (٢٠١٢-١٩٩٢) ..
٨٥	الأداء المقارن لنمو الناتج المحلي الإجمالي للزراعة الهندية (٢٠١١-١٩٩٢)
٨٦	توسيط معدل النمو السنوي من المنتج المحلي الرسمي الهندي (٢٠٠٠-١٩٩٤)
٨٦	توسيط معدل النمو السنوي من المنتج المحلي الرسمي الهندي (٢٠٠٩-٢٠٠٠)
٨٧	توسيط معدل النمو السنوي من المنتج المحلي الرسمي الهندي (٢٠١٤-٢٠١٣).

## **أولاً: المقدمة:-**

يعد قطاع الزراعة من أكثر القطاعات أهمية في الاقتصاد المصري وذلك يرجع إلى الدور الذي يلعبه في النشاط الاقتصادي ، وقد تم إدخال أساليب تكنولوجية حديثة ومتطرفة على تلك القطاع ادت إلى زيادة إنتاجية الفدان من معظم المحاصيل الزراعية .

ويعتبر قطاع الزراعة هو المسئول الأول عن تحقيق الأمن الغذائي للسكان ، وقد نجح في تقليل حجم الفجوة الغذائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي الكامل من بعض المحاصيل الأساسية ، كما أن له دور رئيسي في توفير الخامات اللازمة لعدد من الصناعات الهامة وفي مقدمتها صناعات الغزل والنسيج والصناعات الغذائية .

إلا أنه يعاني من عدة معوقات ومشكلات توقف أمام تحقيق مزيد من النجاح من أهمها النقص الدائم في الرقعة الزراعية وعلى الأخص في منطقتين (الوادى، والدلتا) وذلك بسبب إقطاع مساحات كبيرة في أغراض العمران وإقامة المشروعات ، هذا بالإضافة إلى إنتشار الممارسات الخاطئة (التجريف ، والتبوير ، والرى بالغمر ، وشيوخ الأساليب المزرعية التقليدية ، والتمسك بالمحاصيل ذات الإنتاجية المنخفضة).

مما جعل هناك صعوبات تواجه القائمين على زيادة إنتاجية تلك القطاع، بالإضافة إلى أن دلت المؤشرات على أن الإنتاج من الغذاء لا يفي بالاحتياجات المتزايدة للسكان (فجوة غذائية).

ومن ثم يجب العمل على إحداث تنمية زراعية لمواجهة الطلب المتزايد على الغذاء من خلال النهوض بالإنتاج الزراعي وتحديثه عن طريق التحول من

أساليب الإنتاج التقليدية والمتوارثة إلى أساليب ونظم جديدة تتضمن تقنيات زراعية مستحدثة وتبني السياسات الزراعية المترادفة التي تهدف الوصول إلى معدلات عالية من الوحدة الفدانية وتحقيق فائض من الإنتاج الزراعي يلبي الاحتياجات، ولتحقيق التنمية الزراعية من منظور التوسيع الأفقي فيحتاج ذلك إلى اختيار البرامج التي تهتم بتنمية وتطوير وتحسين إنتاجية الأراضي الصحراوية المصرية وخاصة الصالحة منها للزراعة في عدة مناطق (١) .

والحقيقة التي لا يمكن تجاهلها أن هناك ما يربط بين التنمية البيئية والتنمية الزراعية الريفية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي والحد من الفقر حيث انه يمثل قضية محورية من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والإقتصادية في مصر

حيث يساهم هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي ويوفر فرص عمل ومما لا يدعو للتتجاهل أن هناك أكثر من نصف سكان مصر يعيشون في المناطق الريفية والتي يسودها الفقر بالإضافة إلى ان عجلة التنمية الزراعية تعتبر وسيلة فعالة للحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي في ظل تلك التغيرات المناخية (٢).

---

(١) محمد حسب النبي، سعيد عباس محمد رشاد – محمد أبو الفتوح السلسيلي، فاروق أحمد عبد العال " دراسة دور المراكز الإرشادية الزراعية في التنمية بشبه جزيرة سيناء " قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة بنها، "قسم بحوث الإرشاد الزراعي - شعبة الدراسات الإقتصادية والاجتماعية - مركز بحوث الصحراء" مصر ٢٠١٠ .

(٢) هبه حندوسة " تحليل الموقف : التحديات لتمويلية الرئيسية التي تواجه مصر " - مصر ٢٠١٠ ص ٩٦

## ثانياً: المشكلة:

تتمثل المشكلة في تدهور انتاجية قطاع الزراعة المصري.  
دور الزراعة في الاقتصاد المصري:

يتاثر القطاع الزراعي وبؤثر في أداء الاقتصاد القومي، هذا إلى جانب تأثيره بالتكلات الاقتصادية الأقليمية كالسوق الأوروبية واتفاقيات التجارة متعددة الأطراف وكذلك الاتفاقيات الدولية كاتفاقية التجارة العالمية (الجات)، وتعكس هذه الآثار على سوق السلع الزراعية ومستلزماتها وقدرة التنافسية للصادرات الزراعية، مما يتطلب إتباع سياسات زراعية تعمل على تنمية الاستفادة من الوضع السابقة وتعمق الفوائد المستهدفة منها.

### تطور الميزان التجارى الزراعى المصرى خلال الفترة من ٢٠١١-٢٠٠١

جدول رقم (١)

#### تطور الميزان التجارى الزراعى المصرى خلال الفترة من ٢٠١١-٢٠٠١

(القيمة بالمليون جنيه )

البيان السنوات	الصادرات الزراعية إجمالي قيمة ال الصادرات	الواردات الزراعية إجمالي قيمة الواردات	العجز في الميزان التجارى	نسبة تغطية ال الصادرات للواردات %
٢٠٠١	١٧٥١	١٣٣٣٥١	١١٦٠٠-	١٣.١
٢٠٠٢	١٩٩٢	١٥٨٧٣	١٣٨٨١-	١٢.٥
٢٠٠٣	٣٣٣٠	١٦٤٤٣	١٣١١٣-	٢٠.٣
٢٠٠٤	٤٩٤١	١٨٢٣٧	١٣٢٩٦-	٢٧.١
٢٠٠٥	٥٦٨٩	٢٣٣١٣	١٧٦٢٤-	٢٤.٤
٢٠٠٦	٥٤٥٧	٢٢٧٦٥	١٧٣٠.٨-	٢٤
٢٠٠٧	٥٤٩٧	١٥٤١٥	٩٩١٨-	٣٥.٧
٢٠٠٨	١٠٩٠٠	٢٠٤٣٤	٩٥٣٤-	٥٣.٣
٢٠٠٩	١٣٧٠٠	٢٦٤١٩	١٢٧١٩-	٥١.٩
٢٠١٠	١٨١٠٠	٢٦٣٠٠	٨٢٠٠-	٦٨.٨
٢٠١١	١٨٢٠٠	٢٦٢٠٠	٨٠٠٠-	٦٩.٥

المصدر: الجهاز المركزى للتعمية والاحصاء

ومما سبق يتضح لنا ان الميزان التجارى الزراعى حق عجزاً خالل الفترة من ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٦ حيث زاد العجز من ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٢ بنسبة ٥٤٪ ومن ٢٠٠٢ حتى ٢٠٠٣ قل العجز بنسبة ١٠٪ الى ان وصلت نسبة زيادة العجز فى الميزان التجارى الزراعى بقدوم ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ الى ٥٥٪ مقارنة بسنة ٢٠٠١ والذى بدوره يحقق عجزاً ايضاً فى ميزان المدفوعات وما يتبعه من تدهور فى الاقتصاد بصفة عامة وانتاجية قطاع الزراعة بصفة خاصة .

### نسبة الاكتفاء الذاتي من أهم السلع الزراعية :

جدول رقم (٢)

السنوات												السلع الزراعية (%)
٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	٢٠٠٠	
٧٤.٨	٧٤.٩	٥٤.٨	٥٣.٥	٥٨.٧	٦١.٢	٦١.١	٦٢.٥	٥٣.٣	٥٩.٥	١٠٠	١٠٠	(١) القمح
١١٥.٨	٧٩.٩	٥٩.٣	١٣٠.٤	١٢٦.٥	١٣٥.٤	١٢١.٧	١١٧.٨	١١١.٣	١٢٥.٤	١٠٠	١٠٠	الأرز الأبيض
٥٨.٣	١١٠.٣	١٠٤.٨	٦٠.٨	٦٤.٧	٦٠.١	٧٣.٩	٦٠.٣	٥٧.٩	٥٨.٧	١٠٠	١٠٠	الذرة الشامية
٦٧	٦٧.٣	٢٨.٨	٥١.٦	٤٣.٢	٤٣.٤	٥١.٦	٥٢.٤	٦٠.١	٦٤.٩	١٠٠	١٠٠	الفول
٠.٩	١.١	١.٨	٢.٤	١.٣	١.٨	٣.٣	٤.٧	٤	٤.٢	١٠٠	١٠٠	العدس
١١١	١١١	١٨٠.٧	١١٣.١	١١٥.٤	١١١.٢	١١٦.٤	١١٢.٥	١٠٩.٦	١٠٨.٦	١٠٠	١٠٠	البطاطس
١٠١	١٠١.٢	١٠١	١٠٠.٥	١٠٠.٥	١٠٠.٤	١٠٠.٣	١٠٠.٢	١٠٠.١	١٠٠.١	١٠٠	١٠٠	(٢) الخضروات الطازجة
١٣٣	١٣٣.٦	١١٨.٩	١١٠.٢	١١٠.٧	١٠٨.٦	١١٠.١	١٠٧.٢	١٠٥.٧	١١١.٩	١٠٠	١٠٠	الموالح
١٠١	١٠١.٥	١٠٢.٨	١٠٠.٧	١٠٠	٩٩.٩	٩٩.٩	٩٩.٥	٩٩.٥	٩٩	١٠٠	١٠٠	(٣) الفاكهة الطازجة
٩٠	٨٩	٦٧.٢	٧٣.٩	٧٤.٢	٨٠.٥	٨٨.٣	٨٦.٥	٨٦.١	٨٧.٥	١٠٠	١٠٠	اللحوم الحمراء
٩٩	٩٧.٨	١٠٥	٩٩	١٠٠	١٠٠.٢	١٠٠	١٠٠.١	١٠٠.٣	١٠٠.٢	١٠٠	١٠٠	لحم الدواجن والطيور
٨٩	٨٧.٨	٩٤.٣	٨٢.٣	٨٢.٨	٨٢.٣	٨١.٣	٨٦.٣	٨٦.٨	٨٦.٣	١٠٠	١٠٠	(٤) الأسماك الطازجة والمجمدة
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	اللبن الحليب الخام

(١) القمح الخام فقط ولا يشمل الدقيق المستورد

(٢) الخضروات الطازجة تشمل جميع أنواعها عدا الشمام والبطيخ والموالح والقل

(٣) الفاكهة الطازجة تشمل جميع أنواعها عدا الشمام والبطيخ والموالح والقل

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء - دراسة تطور حركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمتاح للإستهلاك من السلع الزراعية خلال عام ٢٠٠١ حتى ٢٠١٠

ويلاحظ من الجدول السابق ان هناك مجموعة من السلع الزراعية قد حققت وفورات فى الانتاج حيث انها تعدت نسبة ١٠٠ % ( نسبة الاكتفاء الذاتى ) وهى ( الارز ،البيض ،البطاطس ،البصل ،الخضروات الطازجة ،الموالحذرة عباد الشمس،البيض الطازج ) ومجموعة آخرى تحقق اكتفاء ذاتى فقط اى انها لم تتعدى نسبة ١٠٠ % ( نسبة الاكتفاء الذاتى ) وهى ( الفاكهة الطازجة ،بذرة القطن ،قصب السكر ،بنجر السكر ،اللبن الحليب الخام ) ومجموعة اخرى تتعدى نسبة ٥٥ % وهى ( الثوم ،الاسماك الطازجة والمجمدة ،بذرة السمسم ،اللحوم الحمراء ،الذرة الشامية ،القمح ) وهو ما يدل بدوره على استكمال باقى النسبة عن طريق الاستيراد من الخارج وبالتالي استفاد جزء كبير من الاحتياطى النقد الأجنبى ،وهناك مجموعة اخرى نسبة الاكتفاء الذاتى الخاصة بها تقل عن ٥٥ % وهى ( الفول ،بذرة الكتان ،فول الصويا ،العدس ) يعنى ذلك اننا نعتمد على استيراد نسبة كبيرة من هذه السلع من الخارج مما يحدث عجز فى الميزان التجارى يقابلها عجز فى ميزان المدفوعات .

## تطور هيكل العمالة القطاعية :

جدول رقم (٣)

تطور هيكل العمالة القطاعية (١٩٨١ / ١٩٨٢ - ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧)

(%)		
٢٠٠٧ / ٢٠٠٦	١٩٨٢ / ١٩٨١	النشاط
٢٧,٠	٣٩,٠	الزراعة و الصيد
١٥,٤	١٣,٤	الصناعة والتعدين والبترول والكهرباء
٧,٨	٥,٠	التشييد والبناء
٤٩,٨	٤٢,٦	الخدمات

المصدر : وزارة الدولة للتنمية الاقتصادية ، الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والإجتماعية  
 . (٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ - ٢٠١١ / ٢٠١٢) وخطة عامها الأول (٢٠٠٧ / ٢٠٠٨) ص ٨

